Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

محاور القصيدة ـــ التى اقتبسنا منها المقاطع السابقة ـــ تاريخية فهو يستمد رموزها من التراث بنفس مضامينها المباشرة .

فإسحاق لايرتبط بغير العود والأنغام ، والبحترى الشاعر رمز الازدهار الشعرى وتألق الابداع الفنى وسمو الخيال ، ومثله سينيته التى تشى بالقدرة والتفنن فى البراعة وهندسة الصناعة ، وكذلك سابور على الرغم من بعثه فهو مرتبط بالإيوان ، وهارون الرشيد وازدهار الحياة فى عهده ، والمأمون والعصر الذهبى للفكر ، ولم ينس أن يباركها بمسحه من القرآن الكريم ، ملتقطا عصور الرقى والأزدهار وكل مجد متعلق بالمنصور ... الخ

والأسماء التاريخية المذكورة ، لاتعنى مدلولتها التاريخيه فحسب ، بل تشير إلى مضمون القصيدة الكلى ، وهذا المضمون هو العراق صاحب المجد الغابر .

وكثيرا مايتعامل بهذه الطريقة مع الرموز التاريخيه حينما تستدعيها مناسباتها ، فعندما يتحدث عن المعركة وعزم رجالها يتذكر « طارق بن زياد » وبيارقه ، و « عمورية والمعتصم » و « جوهر الصقلى » فى مصر ، و « خوفو » و « فرعون » و « بلقيس » و « حطين وصلاح الدين » .

وليست قيمة الذاكرة فى القدرة على تاريخ الحدث أو استدعائه برمته ، فمعيشة الماضى معيشة كاملة نقيصة فى الشاعر ، ولكن استدعاء المواقف لشبه بينها فى الشعور واليقظة العالية هو من عمل الشاعر الذى يعينه خياله على التقاط ما فى هذه المعارك المظفرة من أحداث رامزة تعد عناصر حيه فى بنية القصيدة .

وفى الأبيات السابقة ، لم يستثمر الشاعر ما فى الذاكرة من المواقف اليقظة مثل البحترى ، وإسحاق الموصلى ، وهارون الرشيد ، والمنصور وغيرها فى أن تكون عناصر فى بنيان مجد العراق الحاضر بتمثل إيحاءاتها فى الحالة الشعورية الجديدة . ولكنه اكتفى بمعايشة الماضى من خلالها ولم يكن له من فضل الخيال ، إلا نقلنا إلى عصور هذه المسميات لنعيش العراق القديم ، وبهذا لم يستطع الخيال أن يحقق الاندماج بين اللاشعور والشعور .

وإذا كان الشاعر لم يستطع أن يبعث الماضى فى الحاضر بحيث يذوب كلاهما